بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية مصر

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الأحد، 06 من صفر 1446هـ | الموافق 2024/08/11م | رقم الإصدار: 1446 / 03

بيان صحفي

يا علماء مصر: فلسطين تحتاج لجيش ينصرها فلتنادوا بتحريك الجيوش لنصرتها أو وفروا إداناتكم لجرم يهود فبصمتكم خذلتم أهلها

أدان وزير الأوقاف الدكتور أسامة الأزهري، قصف كيان يهود عشرات الفلسطينيين في مدرسة التابعين شرقي مدينة غزة، والتي تؤوي مئات النازحين من مختلف مناطق القطاع، وذلك أثناء أداء صلاة الفجر، بحسب وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"، حيث سقط أكثر من 100 شهيد وعشرات الجرحى والمصابين جراء استهداف كيان يهود فجر اليوم، وأشار إلى أن "ثوابت القضية الفلسطينية عندنا جميعاً كمصريين أن ضيوف مصر من الأشقاء السودانيين والليبيين، وغيرهم يعيشون بيننا فترة إلى أن تهدأ الأمور في بلدانهم، لكن ما زال هناك وطن اسمه السودان أو ليبيا يرجعون إليه، أما الأشقاء الفلسطينيون فنخشى أن يغادروا أرض فلسطين فيبتلع الاحتلال الأرض ويصفي القضية تماماً فلا يبقى هناك وطن اسمه فلسطين يمكنهم الرجوع إليه"، وشدد الأزهري، على ضرورة وقف إطلاق النار، وإدخال كل سبل الإغاثة والمساعدات الإنسانية للأشقاء في فلسطين، وأن الحل الوحيد العادل للقضية هو قيام الدولة الفلسطينية على حدود 67 وعاصمتها القدس الشرقية. (بوابة الأهرام، 2024/8/10).

كما أدان الأزهر الشريف بشدة القصف الوحشي الذي قامت به قوات الاحتلال الصهيوني، والأزهر إذ يُدينُ هذا الهجوم الإرهابي المجرم، فإنه يترحم على شهداء هذه المجزرة، ويعزي من تبقَّى من أسرهم، ويطالب جميع أحرار العالم بمواصلة الضغط بكل السبل على هذا الكيان الإرهابي، لوقف جرائمه وأعمال الإبادة الجماعية التي يمارسها يوميّاً بحق أصحاب الأرض في فلسطين، وليعلم الجميع أن التاريخ لن يرحم المتخاذلين والصامتين على هذه الجرائم البشعة. (اليوم السابع، 2024/8/10).

ما بين خطاب أحرار العالم للضغط على يهود، والتخلي عن جل أرض فلسطين وإقامة دولة على حدود 67 تجاور كيان يهود والاعتراف به ضمنا، يأتينا رد الأزهر والأوقاف على جريمة يهود وكأنهما يقدمان له مكافأة على قتل أهلنا هناك بدم بارد.

إن خطاب شيخ الأزهر لأحرار العالم لن يثني يهود ولن يوقف جرمهم ولن يحرر أرضنا المباركة فيهود ليسوا سوى قاعدة غربية متقدمة في بلادنا أوجدها الغرب لتمنع وحدة الأمة ولتكون حربا عليها إذا ما استعادت سلطانها من جديد وأقامت لها دولة تحكم بالإسلام، ولهذا فالغرب كله يقف خلف يهود ويدعمهم ويدعم بقاءهم ولو أبادوا كل أهل فلسطين، ولن يزعجهم أو يوقف دعمهم ليهود حراك شعوبهم الساخط من انقلابهم على مبدئهم وما يزعمون من ديمقراطية وحريات، فالخطاب لا يجوز أن يكون للمجتمع الدولي ولا لأحرار العالم بل يجب أن يوجه لجيوش الأمة لتقوم بما أوجب الله عليها من تحرير كامل لأرض فلسطين.

أما الأزهري وزير الأوقاف فقد أفتى خزعبلة وقال ضلالة! فهو يطنطن حول الوطنية التي يحل لواءها كبديل لرابطة الإسلام وعقيدته، معتبرا أهلنا في السودان وليبيا وفلسطين ضيوفا على مصر، مبررا جرم النظام في حق أهل فلسطين بأنه في صالحهم حتى يبقى لهم وطن يعودون إليه على حد زعمه! مطالبا بأسوأ

ما يمكن أن يأتي من فم عالم بقوله "إن الحل الوحيد العادل للقضية هو قيام الدولة الفلسطينية على حدود 67 وعاصمتها القدس الشرقية"!

فيا أزهري! بلاد الإسلام كلها بلد واحد ولا يجوز أن تفصل بينها حدود، وإن قلت غير ذلك فهات لنا بينة ودليلا شرعيا، وأهل فلسطين وليبيا السودان ليسوا ضيوفا في مصر بل هي أرضهم ودارهم مثلك تماما كونهم مسلمون، ولا يجوز أن تفصل بيننا وبين فلسطين حدود، ولا تعد فلسطين وطنا للفلسطينيين فقط لأن فلسطين أرض خراجية تعود رقبتها وملكيتها لكل الأمة، فحتى أهل فلسطين لا حق لهم في التنازل عنها ولا القبول بدويلة على حدود 67 التي تعتبرها حلا، ولتعلم يا أزهري أن تحرير كامل فلسطين هو واجب على كل الأمة وخاصة دول الطوق، وهو أوجب ما يكون على مصر وجيشها كونه الأقرب والأقوى والأجدر، فإن لم يتحرك الجيش وتخاذل وقعد عن نصرة أهل فلسطين الواجبة عليهم وجب على العلماء تحريضهم وتحريض الناس على مطالبتهم بالتحرك لإزالة كل مانع يحول بينها وبين التحرك وتحرير كامل أرض الإسلام وليس فلسطين فقط.

ماذا ننتظر من مجازر وإجرام في حق الأمة حتى يتحرك العلماء غضبا لله وحرماته ومقدساته، فتصدح حناجرهم محرضين الجيوش على التحرك نصرة لأهل غزة وكامل الأرض المباركة؟! إن تحرك الجيوش واجب من أول يوم وطئت فيه أقدام يهود النجسة أرضنا المباركة، وهو الآن أوجب ما يكون نصرة لهؤلاء المستضعفين.

يا علماء الكنانة: إن علمكم لا يجوز أن يكون في خدمة نظام يحارب دينكم ويفرط في أرضكم وينفذ خطط عدوكم ويحمي من يقتل إخوانكم، ولا يجوز لكم أن تكونوا أداة تبرير لجرم النظام ولا أداة تجهيل لأهل مصر حتى لا يقوموا بما أوجبه الله عليهم من تحريض لجيش الكنانة ليتخطى نظام العمالة محررا أرض الإسلام المباركة وناصرا أهلها المستضعفين، فعلمكم يقتضي قوامتكم على فكر أهل مصر ودينهم ويوجب عليكم إرشادهم لما أوجب الله عليهم فإن لم تتحرك الجيوش وجب عليكم خطابهم ووجب عليكم تحريض أهل الكنانة للوقوف مطالبين إياهم بالتحرك وفورا، هذا واجبكم وتأثمون إن قعدتم عنه يا علماء الكنانة.

يا أجناد الكنانة: إننا نعلم أن النظام يحول بينكم وبين التحرك لنصرة أهل فلسطين وتحرير أرضها واقتلاع الكيان الغاصب منها، ونعلم أنكم تتوقون لذلك، ولكن بينما يقتل أهلنا هناك فلا يجوز لكم القعود بل واجبكم هو تحرير كامل فلسطين ونصرة أهلها المستضعفين ورفع الظلم عنهم، فليكن أسوتكم رسول الله ﷺ الذي أعلن النفير وانطلق فاتحا مكة وقال: **«لَا نَصَرَنِي اللهُ إِنْ لَمْ أَنْصُرْ بَنِي كَعْبٍ»**، واقتلعوا في طريقكم كل ما يحول بينكم وبين هذا الواجب من أنظمة وحكام سوء، وأعلنوها لله دولة تنصر الإسلام وأهله وتوحد بلاده وتعيد شعوبه أمة واحدة في دولة واحدة؛ الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية مصر